مَن هو المعلم الروحاني "واين داير"؟ وما هي عقيدته وأفكاره؟

هو أحد الشخصيات المشهورة في تطوير الذات، ولد في أمريكا عام ١٩٤٠م، وحصل على الدكتوراه من جامعة القديس جون في نيويورك، وله ظهور كثير في البرامج المرئية، وله بعض المؤلفات منها: أستطيع أن أرى بوضوح الآن، والنقلة، وغير أفكارك غير حياتك. ومنها: قوة العزيمة، وسوف تراه عندما تؤمن به، وقد هلك في أغسطس ٢٠١٥م.

يقول عن نفسه في [أستطيع أن أرى بوضوح الآن] ص ٢٨٥: "من الواضح جدًّا بالنسبة إلي الآن أن يد الإله ورعاية المعلمين المتقدمين كانت تسحبني بلطف واستمرار كي أكون معلماً للحقيقة الروحية". ويقول في ص ٢٩٨: "لم أكن بعد الآن معلم المبادئ علم النفس من أجل حياة محققة للذات فحسب، بل معلماً كان وما زال يرشد من قبل حشد من المعلمين الروحانيين من أجل محاولة تعليم الآخرين كيف يجدون القدسية في أنفسهم وفي كل شخص يصادفونه".

➊ وأبرز الانحرافات العقدية الكفرية التي ذكرها هذا الملحد الروحاني في كتبه ما يلي:

١) يرى أن جميع البشر في الأساس كائنات روحية تخوض تجربة بشرية مؤقتة، وهذا في (ص ٢٦) من كتابه [النقلة]، وفي ص ٢٧ من كتابه السابق يقول: "بما أنني أتيت من مصدر طاقة خفي يدعوه بعضهم "الإله" أو "التاو" أو "العقل الإلهي"، فهذا يستلزم أن أشبه تماماً المصدر الذي جئت منه. ما استنتجته بخصوص نشأتي هو أنني أتيت من الروح، وأنني من حيث جوهري الحقيقي، أشبه تماماً المصدر الذي جئت منه. أنا بضعة مقدسة من الإله".

✍ **أقول:** وهذا تصريح منه بتأليه ذاته، وأنه قطعة من الإله.

ويؤكد على ذلك في ص ٤٩ قائلاً: "في الحقيقة، لقد أتينا من الإله، وبالتالي، نحن نحمل منه الكثير من الصفات".

٢) يصرح بوحدة الوجود فيقول كما في ص ٥١ من [النقلة]: "ذكر نفسك أنك متحد مع الإله". وفي كتابه [غير أفكارك غير حياتك] ص ٢٣: "التاو عالم مجهول وغير مرئي يصدر عنه كل ما هو مرئي وبالوقت نفسه التاو يتخلل كل شيء". والتاو عنده: بمثابة الإله فهو يتخلل ويسري في كل الموجودات -نعوذ بالله من هذا الكفر-.

وفي [النقلة] ص ٤٤ يستشهد بكلام المعلم القديم المصري الوثني"هيرميس" في دخول عالم الأحدية (الإله واحد، والواحد لا اسم له، لأنه في غنى عن الاسم، بما أنه واحد، وكل شيء نشأ من الواحد) ثم قال واين داير: "الأحدية باعتبارها المكان الذي أتينا منه تعني: تنحية كل أفكار الانفصال عن أي شيء وعن أي كان".

٣) الشرك في الربوبية؛ حيث يقول في ص ٢٦٨ من [أستطيع أن أرى بوضوح الآن]: "أمتلك القدرات نفسها التي تجعل كل الأشياء ممكنة كما هو الخالق تماماً". وفي ص ٢٩٣ يقول: "كنت أقرأ كمًّا كبيراً عن المعلمين الروحانيين القدماء والمعاصرين القادرين على تأدية ما يسمى بـــ المعجزات بكل الأوصاف، وهي أعمال مذهلة مثل إيقاظ الميت، الشفاء المباشر من العلل الدائمة، اتصالات التخاطر"، وفي كتابه [قوة العزيمة] ص ٦٠ يقول : "الطاقة تقف وراء خلق المخلوقات جميعها. إنها تلك الطاقة الروحانية التي تحمل العزيمة الإلهية المقدسة من الشكل غير المحدد إلى الشكل المحدد، إنها الطاقة التي تخلق شكلاً جديداً. وتغير الأشياء وتحيي كل شيء".

✍ **فهذه خلاصة** عن هذا المعلم الروحاني الملحد (واين داير)الذي يبجله بعض المدربين في دورات تطوير الذات ويحثون المتدربين على اقتناء كتبه.

كتبه / د. أيمن بن سعود العنقري

في ١٤٤٠/٧/٢٥